اتجاه معلمات رياض الاطفال نحو العقاب البدني

م. زينب خنجر مزيد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
قسم رياض الاطفال

تاريخ التقديم: ٢٨٤ في ٢٠١٧/٩/١٠
تاريخ القبول: ٤٥٧ في ٢٠١٨/٨/٢٠

الملخص:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة: الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني في رياض الاطفال بحسب بعض المتغيرات. يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى والبالغ عددهن (٤٧٥) في العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦). وتم تطبيق مقياس السروطي (٢٠٠٢) الذي يشمل (٣١) فقرة تمثل الاتجاهات نحو العقاب البدني على عينة البحث بعد ما تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس و استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي (T-test) ومعامل ارتباط بيرسون) من خلال برنامج(spss)وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:- الاتجاه العام عند معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني سلبي؛ إذ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمات رياض الأطفال حول اختبار العقاب البدني حسب متغير الخبرة التدريسية. ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمات رياض الأطفال حول اختيار العقاب البدني حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المعلمات، رياض الأطفال، العقاب البدني.

Trend of kindergarten teachers towards corporal punishment preparation

M. Zainab Khanger Mazied
University of Mustansiriya / College of Basic Education - Department of kindergartens

Abstract:

The current research aims : To identify the general trend of kindergarten teachers towards the use of corporal punishment in kindergartens according to some variables. The current research community consists of kindergarten teachers in the first Directorate of Education of Baghdad/RUSAFA (475) in the school year (2015-2016). The Radioty (2002) scale, which includes 31 paragraphs representing trends towards corporal punishment, was applied to the research sample after the virtual honesty was extracted For scale the researcher used statistical means (arithmetic mean, standard deviation, T-Test (T-test) and Pearson correlation coefficient) through the program (SPSS) and the researcher reached the following results:

The general trend in kindergarten teachers towards physical punishment is negative that there is no statistically significant difference in the average grades of kindergarten teachers around the test of corporal punishment according to the variable of teaching experience and there is no statistically significant difference in the average grades of kindergarten teachers around the choice of corporal punishment according to the social status variable.

Keywords: Teachers, Kindergartens, Physical punishment.

مشكلة البحث:

إن من الأسباب التي تجعل الكثيرين من المعلمين يستخدمون العقاب البدني كوسيلة للضغط لضعف كفايتهم في مهاراتهم الصفية فعلى الرغم من أن استخدام العقاب ممنوع قانونياً في الكثير من المدارس إلا أن استخدامه مازال شائعاً (أبو عليا ، ١٩٩٢) وقد يكون من أسباب ذلك أيضاً وجود اتجاه إيجابي نحو العقاب البدني لدى الكثيرين من المعلمين ، وهو ما أكدته الدراسات العديدة (البطش ، ١٩٩١) (الشيخ ، ١٩٨٢)

ونظراً إلى أن السلوك يتحدد أساساً بالاتجاهات التي توجهه فإن تعديله يتطلب التعرف إلى الاتجاهات أولاً ومن هنا تأتي هذه الدراسة كمحاولة تحديد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني كأحد وسائل الضبط في رياض الأطفال

أهمية البحث:

يعد استخدام العقاب البدني من القضايا التربوية الجدلية التي يدور حولها نقاش كثير ، وتختلف حولها الآراء ، وتتعدد نحوها الاتجاهات وكثيراً ما يرتبط العقاب البدني بالضبط المدرسي الذي يعد من أهم عناصر الإدارة الصفية ولذلك فإن تمكن المعلم من إدارة صفه باقتدار ، وحفظ النظام فيه من مؤشرات نجاحه ، إذ تعد المشكلات المتعلقة بالضبط المدرسي من أهم مصادر القلق والتوتر النفسي للمعلمين ومن أكثر القضايا التربوية صعوبة واستعصاء على الحل (Taylor, 1987). وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن حوالي ثلث المعلمين الأمريكيين يفكرون بترك المهنة بسبب انخفاض درجة انضباط التلاميذ وأن ٤٤% منهم رأوا أن سوء سلوك التلاميذ يعيق تدريسهم إعاقة كبيرة وأن نحو نصف وقتهم فقط يعطى للتدريس (Jones & Jones, 1995)

إن الذين يؤيدون استخدام العقاب البدني يرون أن منع العقاب البدني يضر بالعملية التربوية لأنه يزيد المشكلات السلوكية ويشجع على نشر مظاهر العدوان ويسهم في اضعاف ضبط النظام داخل الصف ويعمل على تدهور مستوى التعليم وخفض انتاجيته (أبو عليا ، ١٩٩٢) ويعتقدون بأن العقاب يمثل وسيلة الاسراع لتغيير السلوك (Feldmanol, 1996) وأنه يعلم التلاميذ أنه لا يمكنهم مخالفة القوانين وخرق النظام دون محاسبة كما أنه سهل التطبيق ويعطي نتائج سريعة فضلا الى ذلك فانه يتميز بالوضوح ففي المدارس التي تطبق العقاب يعرف الطالب بشكل جلي نتائج سوء سلوكه (Vockell, 1991) ويساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض (بني عواد ، ١٩٩٤)

أما الذين يرفضون استخدام العقاب البدني؛ فيذكرون سلبيات عديدة محتملة منها أنه :

١- يقود إلى الانسحاب والهروب من المواقف العقابية كلما توفرت الفرصة لذلك.

٢- يجعل الشخص الذي يعاقب أكثر ميلاً إلى تقليد الشخص الذي يُعاقبه واستخدم العقاب ضد الآخرين ويعلمه درساً خاطئاً مفاده أن عليه أن يضرب الآخرين عندما لا تعجبه تصرفاتهم.

٣- يؤدي إلى لفت انتباه الطلبة الآخرين إلى السلوك غير المرغوب فيه والذي عوقب بسببه، ومن ثم قيامهم بتقليده وممارسته في حالة غياب الشخص الذي قام بالعقاب.

٤- يسبب حالات انفعالية سلبية لدى من يخضع له مثل البكاء والصراخ وغير ذلك.

كذلك أكدت كثير من الدراسات على وجود اتجاه ايجابي لدى المعلمين والمعلمات نحو استخدام العقاب البدني منها دراسة (بني عواد ، ١٩٩٤) و (Olurin, 1989) اذ أجريت تلك الدراسات في مختلف المراحل الدراسية أما مرحلة ما قبل المدرسة فقد جرى استبعادها ربما لاعتقاد الكثير من الباحثين أن من غير المتوقع وجود اتجاه ايجابي نحو العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال وذلك بسبب المرحلة العمرية للأطفال الذين يُدرسنهم

لكن الباحثة لم تستبعد مسألة وجود اتجاه ايجابي لدى معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني، وذلك :

١- إظهار نتائج بعض الدراسات مثل (رمضان ، ١٩٩٤) التي أجريت في دولة عربية أن (٢٣،٩%) من معلمات رياض الأطفال ضد منع استخدام العقاب البدني ضد الأطفال

٢- شيوع السلوك العدواني كالضرب وتدمير الممتلكات والهجوم اللفظي والعصيان عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (العتريس ، ١٩٩٢) مما يجعل احتمال لجوء معلماتهم إلى الضرب أمراً محتملاً

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني.
- التعرف على الاتجاه لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني في رياض الأطفال بحسب بعض المتغيرات.

ولتحقيق أهداف البحث فرضت الباحثة الفرضيات الآتية :

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني عند مستوى دلالة ٠,٠٥ %

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني بحسب بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية ، والخبرة التدريسية ، والعمر للمعلمة)

حدود البحث:

الحدود البشرية معلمات رياض الأطفال في بغداد في مديرية بغداد الرصافة الأولى

الحدود الزمانية: للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)
الحدود المكانية: الرياض الحكومية في مديرية بغداد الرصافة الأولى
الحدود العلمية: مقياس العقاب البدني لـ (السورطي ، ٢٠٠٢)

تحديد المصطلحات :

١- الاتجاه: (عرفه زهران ، ١٩٧٤) هو استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثيرها هذه الاستجابة (زهران ، ١٩٧٤ ، ١٤٣)

٢- العقاب البدني : (عرفه البطش ، ١٩٩١) هو استخدام الألم الجسدي لعمل العضوية على الاقلاع عن القيام بسلوك معين (البطش ، ١٩٩١ ، ص٢٨)

٣- معلمات رياض الأطفال : (عرفها مرتضى ، ٢٠٠١) هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تعطيها المناهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ٠ (مرتضى ، ٢٠٠١ ، ص٣٢)

الفصل الثاني/ الاطار النظري:

العقاب هو مجازاة بسبب الذنب وهو خاتمته، وهو ما يورثه الفعل للمرء ، وهو جزاء الأمر. يعرف العقاب المدرسي بأنه) مقياس أو جزاء يتخذه المعلم أو المدرسة بحق التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في مواجهة ذنوبهم وانحرافاتهم أو مخالفتهم لنظم وتعليمات وتقاليد ولوائح المؤسسة وذلك بقصد الردع والإصلاح ، وشيوع الأمن وسيادة القانون واحترام النظام وتأكيد السلطة وحفظ الكيان المدرسي .وزيادة كفاءتها في تأدية وظيفتها وتحقيق أهدافها

انواع العقاب:

١. العقوبة البدنية : ويقصد بها(إحداث ألم حسي للطفل عن طريق الضرب أو تكليفه بان يكون في أوضاع غير مريحة فترة من الزمن ، أو تكليفه القيام بعمل مرهق ممل طويل أو حرمانه من الطعام أو الشراب أو حبسه فترة من الزمن أو غير ذلك مما يترك ألماً مؤقتاً أو دائماً صغيراً أو كبيراً)

٢. العقوبة المعنوية : يقصد بها (كل ما احدث ألماً لدى الطفل عن طريق إنذاره بالعقاب أو الفصل أو لفت نظره لمخالفته وما يترتب عليها من نتائج سيئة أو مطالبته بالاعتذار شفوياً أو كتابة ، أو التعهد بعدم العودة الى مثل ما بدر منه ، توبيخه منفرداً أو بحضور زملائه في الفصل أو خارجه أو حرمانه لفترة معينة من الزمن من بعض الامتيازات كالمنحة الدراسية ، أو من مزاولة

بعض أوجه النشاط المدرسي ، مع إشعاره بما يفوته من فائدة بسبب هذا الحرمان أو حرمانه من بعض الحصص أو من دخول الامتحان وغيره)

٣.أي اً كان نوع العقوبة ، فان العقاب أو الجزاء التربوي لابد أن يكون منضبطاً بضوابط ومتناسباً مع طبيعة الخطأ.

هناك بعض العوامل السلبية المترتبة عن العقاب تتمثل في الآتي:

أ. العقاب ينتج مزيداً من سلوك التجنب .

ب. العقاب قد يقود الى كبح أو إطفاء السلوك الاجتماعي

ج. العقاب يعيق التعلم ، إذ يما رس المعاقبين مزيداً من رفض التعلم ومزيداً من العدوان.

آراء بعض المربين في استخدام العقاب:

بعض المربيين ضد استخدام العقاب البدني للأسباب التالية :

أ. يتنافي مع أبسط قواعد التعامل الإنساني. ب. يؤدي إلي أن يصبح سلوك الاطفال نابعاً من الخوف لا الاقتناع ويدعوه الخوف إلى الكسل ويعلمه الكذب والخدعة . ج. يودي إلي سوء العلاقة بين المعلم والطفل سواء في المرحلة الابتدائية التي يتأذى بها الطفل بدنياً ونفسياً من الضرب أو في المراحل ألأخرى اللاحقة التي يصبح فيها العقاب البدني جارحاً لكرامته ونفسية الطفل بطريقة يصعب علاجها وكذلك سوء العلاقة بين التلميذ ومادة المعلم والعقاب البدني يورث التلميذ سلوكيات غير مرغوب فيها فيميل إلي الانزواء والانطواء والعزلة أو التمارض والتشدد كوسيلة دفاعية حتى لا يواجه مواقف أخرى تؤدي لعقابه وتؤثر هذه العزلة وتحرمه من المشاركة الاجتماعية التي لها تأثيرها في زيادة التحصيل. ي. يولد العقاب إذا كان شديداً وعنيفاً أو قاسياً للعدوان و العنف والقسوة لدى الشخص المعاقب قد يهاجم التلميذ المعاقب المعلم خاصة إذا كان المعلم ضعيفاً ، فيضع المعلم نفسه أمام موقف في غاية الخجل والتوتر خاصة إذا كان هذا أمام التلاميذ مما يفقده المكانة العلمية وتهتز شخصيته عند التلاميذ قد يصاحب العقاب البدني لدى بعض الأشخاص انفعالات وتوترات شديدة كالبكاء والصراخ والعويل والخوف مما يؤدي العقاب الى كبح السلوك غير المرغوب فيه فقط لكنه لا يعلم الشخص السلوكيات المناسبة في المواقف الأخرى. (بابكر ،٢٠١٤)

أهم النظريات والآراء التي تناولت العقاب كما يأتي:

١- النظرة الإسلامية للعقاب:

يدعو الإسلام إلى تكريم الإنسان ، ورفع مكانته ، وصون حقوقه ، ودعم الخير الذي هو أصيل فيه، ونزع الشر الذي هو طارئ عليه ، كما يدعو إلى بناء المجتمع القوي على أسس الحق والتقوى والفضيلة والخير ولكن الأفراد ليسوا بمعزل دائماً عن الغواية والشر رغم كل وسائل الوقاية

التي شرعها الإسلام ، لذلك يجنح بعضهم نحو الخطيئة والعدوان لذا كان لابد من وجود وسائل عديدة للعلاج كالعقاب الذي يهدف إلى إحلال الأمن ، ورعاية المصلحة العامة ، وصيانة الفرد والمجتمع ، ويراعي ظروف الجاني ، ويأخذ في الاعتبار النية ، ويعد المسؤولية هي أساس العقاب وتتكون الأحكام الإجرائية التي تترتب على أفعال الإنسان وسلوكه من الثواب بنوعيه العاجل والآجل والعقاب بنوعية العاجل والآجل والعقاب الذي توقعه الدولة على الأفراد الذين يخالفون الالتزام الخلقي في القرآن الكريم كالتغرير والقصاص والحدود ٠ والهدف منه هو حماية الفرد وماله ، والقضاء على الفساد (الحارثي ، ١٩٩١)

٢- نظرية العقوبة الجزائية:

تعد هذه النظرية نوعاً من الثمن الذي يجب أن يدفعه الشريرون الذين يلحقون الأذى بالآخرين ، وتنظر هذه النظرية إلى العقاب على أنه غاية (إبراهيم ، ١٩٨٨) ويمتدح ماكنزي هذه النظرية لأنها كما تقول تدعو إلى أخذ المجرم بجريرته فيعاقب ، ولا يتفق مع الآراء القائلة إنها تقوم على الانتقام (بني عواد، ١٩٩٤) ويختلف مع بيترز (الذي يعدها نظرية لا إنسان تذكر بالأمم الهمجية) (إبراهيم ، ١٩٨٨)

٣- النظرية الرادعة:

تنظر هذه النظرية إلى إنزال العقاب بالمسيء كنوع من العبرة للآخرين قد تدفعهم إلى أن لا يفكروا في ارتكاب ما ارتكب من أجل صيانة المجتمع ٠ (ابراهيم ، المرجع السابق ١٩٨٨) فالعقاب هنا هو وسيلة لردع الآخرين من ارتكاب الذنوب والوقوع في الآثام ، وعظة للناس لإبعادهم عن الشر والغرض من العقاب هو منع غير المذنب من ارتكاب الذنب (الحارثي ، ١٩٩١) ويرى جيرمي نيثام أن العقوبة الرادعة إذا أدت إلى منع الشر عن الجماعة فهي إيجابية (إبراهيم ١٩٨٨)

٤- النظرية الإصلاحية :

هي نظرية مربية تهدف إلى استخدام العقوبة من أجل هدف خلقي هو إصلاح المذنب أو إعادة بناء تربيته ولا تنظر هذه النظرية إلى العقاب كانتقام ، بل كوسيلة لرفع المستوى الخلقي للمسيئين (إبراهيم ، ١٩٨٨)

٥- النظرية الوقائية:

ترى هذه النظرية أن الهدف من معاقبة البعض هو حماية الآخرين فالسجون لم تنشأ إلا لوظيفة واحدة هي حماية من هم خارج السجن ، وليس لمعاقبة المسجونين ، ومن تطبيقاتها في مجال المدرسة عزل التلميذ الذي يعبث في النظام حتى لا يضر إلا نفسه ، لا يزعج الآخرين

ومن مؤيدي هذا الاتجاه منشوري آلتي أنه إذا كان الضرر لا يزول إلا بإخراج من يعبث بالنظام من حجرة الدراسة فيمكن عزله وإخراجه كعقاب له (بني عواد ، ١٩٩٤)

إن الذين يؤيدون استخدام العقاب البدني يرون أن منع العقاب البدني يضر العملية التربوية لأنه يزيد المشكلات السلوكية ، ويشجع على نشر مظاهر العدوان ، ويسهم في اضعاف ضبط النظام داخل الصف ، ويعمل على تدهور مستوى التعليم وخفض انتاجيته (أبو عليا ، ١٩٩٢) ، ويعتقدون بأن العقاب يمثل الوسيلة الأسرع لتغيير السلوك (Feldman, 1996) وأنه يعلم الطلبة بأنه لا يمكنهم مخالفة القوانين وخرق النظام دون محاسبة (Biehler & Snowman, 1986) كما أنه سهل التطبيق ، ويعطي نتائج سريعة فضلا عن ذلك فإنه يتميز بالوضوح ، ففي المدارس التي تتطبق العقاب يعرف الطالب بشكل جلي نتائج سوء سلوكه ، (Vockell, 1991) ويساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض (بني عواد ، ١٩٩٤)

ثانيا/ الدراسات السابقة:

أولاً/ الدراسات العربية:

1- دراسة (صفية عبد القادر ١٩٩٠) بعنوان الثواب والعقاب في مرحلة الطفولة. بهدف إلقاء الضوء على الأصول التربوية والنفسية للثواب والعقاب في تربية الطفل المسلم. عرضت الباحثة لآراء بعض علماء المسلمين حول الثواب والعقاب ، وأشارت إلى أوجه الالتقاء بين مبادئ التربية الإسلامية والاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة.

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: من التوجيه الإسلامي تربية الطفل على الآداب الإسلامية الأصيلة . وحرص المربين المسلمين على معرفة طبيعة الطفل ومزاجه قبل الشروع في معاقبته. وإجماع فلاسفة التربية المسلمين، على أن الوقاية خير من العلاج ، ولذلك نادوا باتخاذ كلّ وسيلة لتأديب الأطفال وتهذيبهم من الصغر.

2- دراسة الحارثي ١٩٩١: وركز (الحارثي ، ١٩٩١) في دراسته على اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج منها :

١) ٦٧% من أفراد العينة يعارضون استخدام العقاب البدني في المدارس

٢) لا علاقة دالة إحصائياً بين المتغير المتمثل في السن وبين المتغير التابع المتمثل في الاتجاه نحو العقاب البدني لدى أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٥

٣) لا فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاه نحو العقاب البدني عند مستوى ٠,٠٥

٤) لا فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في الاتجاه نحو العقاب البدني عند مستوى ٠,٠٥ ٠

١- الشويعر، ١٩٩٥:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١ معرفة اتجاهات المديرات والمعلمات وأولياء الأمور نحو استخدام العقاب في مؤسسات رياض الأطفال. ٢ الكشف عن أساليب العقاب التي تستخدم في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. ٣ تحديد الأسباب التي تؤدي إلى عقاب الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. ٤ معرفة مدى اختلاف وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في ممارسة العقاب في مؤسسات رياض الأطفال باختلاف متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي للمديرات والمعلمات، المستوى التعليمي والوظيفة لأولياء الأمور، الخبرة والتدريب). ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عدد من النتائج كان من أهمها ما يأتي:

١- انقسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام العقاب في مؤسسات رياض الأطفال، حيث وجد أن (٣٤,٧ %) لديها اتجاهات سلبية بينما (٤٠,٥ %) لديها اتجاهات إيجابية نحو استخدام العقاب.

٢- اعتراض غالبية أفراد الدراسة (٨٢,٢ % من المديرات، و ٧٢,١ % من أولياء الأمور، و ٦٦,١ % من المعلمات) على أساليب العقاب البدني.

٣- تقارب وجهة نظر مديرات رياض الأطفال وأولياء الأمور المؤيدة (٣٧,٨ %) والمعارضة (٣٧,٧ %) لاستخدام أساليب العقاب النفسي في مؤسسات رياض الأطفال وموافقة (٦٣ %) من المعلمات على استخدام معظم أساليب العقاب.)

٤- إن الأخطاء السلوكية التي تستوجب العقاب بمؤسسات رياض الأطفال أكثر من الأخطاء التعليمية.

٥- وجود اختلافات في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع العقاب في مؤسسات رياض الأطفال تعزى إلى الحالة الاجتماعية وعدد الأطفال لجميع أفراد العينة، تعزى إلى المؤهل العلمي للمديرات والمعلمات، وتعزى أيضًا إلى المستوى التعليمي والوظيفة لأولياء الأمور، بينما لا يوجد تأثير للخبرة أو التدريب في اختلافات وجهة نظر المديرات والمعلمات حول العقاب في مؤسسات رياض الأطفال.

ثانياً/ الدراسات الأجنبية :

١- دراسة (Olurin, 1989) :

أما دراسة (Olurin, 1989) فقد ركزت عى نظرة إدارة عدد من مدارس نيجيريا للضبط والعقاب البدني وزعت استبانة على عينة عشوائية من المدارس النيجيرية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإداريين أوصوا بالعقاب البدني كحل محتمل لكل مشكلات الضبط الاثنتين والعشرين التي اشتملت عليها إدارة المسح وتبين أن إيقاع الألم بالطلاب إجراء تعليمي يحظى بقبول واسع للتعامل مع مشكلات الضبط في مدارس نيجيريا ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة فيما يتعلق بسياسة الضبط بين أداريي المدارس من مناطق المدن والضواحي والأرياف

الفصل الثالث

إجراءات البحث : يتضمن هذا الفصل لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المستخدمة وأداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة وفيما يأتي وصفاً لها :

أولاً : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى والبالغ عددهن (٤٧٥) في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وكما مبين في الجدول رقم (١) جدول رقم (١)

يبين عدد الرياض وأعداد المعلمات في مديرية بغداد (الرصافة الأولى)

المنطقة التعليمية	عدد الرياض	عدد المعلمات
مديرية بغداد الرصافة الأولى	٢٨	٤٧٥
المجموع	٢٨	٤٧٥

ثانياً : عينة البحث :

بلغ عدد أفراد عينة البحث (٥٠) أختيروا عشوائياً من رياض الأطفال الحكومية كما مبين في جدول رقم (٢) يبين توزيع مجتمع البحث في المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى

المنطقة التعليمية	الروضة	المعلمات
الرصافة الأولى	الأريج	٩
	بغداد	١١
	الفرح	٨
	الجمهورية	٩
	البيت العربي	٧
	الصفا	٦
المجموع	٦	٥٠

ثالثا/ أداة البحث:

إن طبيعة البحث وأهدافه هي التي تحدد أداة البحث فلكل بحث أدوات وأساليب جمع البيانات تختلف عن غيره بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث والاستفادة منه وإجراء مقابلات مع عدد من معلمات رياض الأطفال في بغداد للتعرف إلى اتجاهاتهن نحو العقاب البدني بشكل أولي بعد ذلك استعانت الباحثة بمقياس السروطي ٢٠٠٢ الذي يشمل (٣١) فقرة تمثل الاتجاهات نحو العقاب البدني يتكون من ثلاث مجالات هي أسباب استخدام العقاب البدني ، أشكال العقاب البدني ، ونتائج العقاب البدني وتتضمن كل فقرة اختيار ضمن حالات هي (أوافق بشدة ، أوافق ، متردد ، لا أوافق ، لا أوافق أبداً)

الصدق:

عرضت الباحثة (المقياس) على تسعة من أعضاء هيئة التدريب المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال في كلية التربية الأساسية لتحديد صدق المحتوى لها ثم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات بناءً على اقتراح المحكمين وفي ضوء آراء المحكمين حصلت على موافقة ٨٠% حول صلاحية الفقرات

الثبات:

للتثبت من ثبات الأداة قامت الباحثة بتوزيعها على عينة من المعلمات (٣٠) معلمة ، إذ قامت كل منهن بتعبئتها بعد ثلاثة أسابيع قامت العينة نفسها بالإجابة عنها نفسها ٠ وقد جرى معامل الارتباط بين الاختيارين وفقاً لطريقة بيرسون إذ أثبتت أن معامل الارتباط بيرسون كان ٨٠% وهذه النسبة مقبولة إحصائياً لأغراض البحث.

تصحيح المقياس:

يُقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة التي تمثل استجابات على كل فقرة من فقرات المقياس وقد تم تحديد خمسة بدائل للإجابة عن كل فقرة (أوافق بشدة – ٥ درجات) (أوافق – ٤ درجات) (متردد – ٣ درجات) (لا أوافق – درجتان) (لا أوافق أبداً – درجة واحدة)

تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على معلمات رياض الأطفال الحكومية للفترة الواقعة من (٢٠١٦/٣/٣ إلى ٢٠١٦/٥/١) بعد أن توضح الباحثة للمعلمات المقياس وتطلب منهن قراءة كل فقرة من فقرات المقياس وأن توضع (صح) أمام العبارة المناسبة لاتجاههن نحو العقاب البدني لرياض الأطفال ٠الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي (T–test) ومعامل ارتباط بيرسون)

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء هدف البحث ومناقشة النتائج التي سيتم التوصل إليها بنتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني ولما كان هدف البحث هو : الهدف الأول : التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني للتعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني جرى استخراج درجة لكل معلمة بمقياس الاتجاهات وكذلك جرى ايجاد المتوسطات الحسابية لجميع أفراد العينة وتبين أن الاتجاه العام للعينة التي أجريت عليها الدراسة من معلمات رياض الأطفال في المديرية العامة لبغداد / الرصافة الأولى نحو العقاب البدني كان سلبياً فيما أن المقياس يتكون من (٣١) فقرة ، ودرجة لا أوافق (٢) فإن درجة عدم الموافقة للمقياس كله هي (٦٢) درجة وهي درجة عدم موافقة على العقاب البدني والتي تزيد قليلاً عن درجة المقياس التي كانت (٦٢) مما يعني أن الاتجاه العام نحو العقاب البدني سلبي وهو يميل إلى الرفض ٠

الهدف الثاني : التعرف على اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو استخدام العقاب البدني بحسب بعض المتغيرات : ((لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني حسب متغير الحالة الاجتماعية)) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في مستويات متغير الحالة الاجتماعية على اختلاف اتجاهات المعلمات نحو العقاب البدني جرى استخدام الاختبار التائي حيث استخرج المتوسط الحسابي للعزباوات وكان يساوي (٥) والانحراف المعياري لهن (١،٦) وكان المتوسط الحسابي للمتزوجات (٧) والانحراف المعياري لهن (٦,٤) وأن القيمة التائية المحسوبة (١٢,٥) ودرجة الحرية (٤٨) والقيمة الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويبين من خلال عرض التحليلات الإحصائية أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة لصالح متغير الحالة الاجتماعية ، كما في الجدول رقم (٣) ٠

جدول رقم (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	عزباوات	٢٢	٥	١,٦	٤٨	١٢,٥	٢,٠٢١	٠,٠٥
	متزوجات	٢٨	٧	٦,٤				

١- ((لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني حسب متغير الخبرة التدريسية)) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في مستويات متغير الخبرة التدريسية على اختلاف اتجاهات المعلمات نحو العقاب البدني جرى

استخدام الاختبار التائي، حيث استخرج المتوسط الحسابي للمعلمات اللاتي خبرتهن أقل من (٥) سنوات والذي كان (١,٩٦) والانحراف المعياري (٥,٠٩) والمعلمات اللاتي خبرتهن (٥) سنوات فأكثر فكان المتوسط الحسابي لهن (٦,١٩) وبانحراف معياري (١,٣٤) وأن القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٣) ودرجة حرية (٤٨) وكانت القيمة الجدولية (٢,٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين من خلال عرض التحليلات الإحصائية أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة لصالح متغير الخبرة التدريسية ، كما في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	أقل من ٥سنوات	٢٩	١,٩٦	٥,٠٩	٤٨	٢,٤٣	٢,٢١	٠,٠٥
	٥ سنوات فأكثر	٢١	٦,١٩	١,٣٤				

مناقشة نتائج البحث:

بينت نتائج البحث أن الاتجاه نحو العقاب البدني لمعلمات رياض الأطفال سلبي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحارثي ، ١٩٩١) ودراسة (Doyle, 1992) ودراسة (بني عواد ، ١٩٩٤).

تفسير النتائج:

إن عدم وجود اتجاه سلبي نحو العقاب البدني عند معلمات رياض الأطفال يعود لأسباب أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حساسة وحرجة فكثيراً ما يواجه الطفل فيها صعوبات أو مشكلات منبعها الأساسي هو سعيه لتكوين شخصية متميزة إذا سيبدأ بإظهار نزعة قوية نحو الاستقلالية والاعتماد على النفس ولذلك كثيراً ما يلجأ إلى العناد والعصيان والعدوانية والسلبية مما يجعل عدداً من المعلمات يؤيدن الضرب كوسيلة لتعديل سلوكهم (المجادي ، ١٩٩٥ : ٥)

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي أمكن للباحثة أن تستنتج الآتي :

١- إن الاتجاه العام عند معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني سلبي

٢- إنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمات رياض الأطفال حول اختيار العقاب البدني حسب متغير الخبرة التدريسية

٣- ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمات رياض الأطفال حول اختيار العقاب البدني حسب متغير الحالة الاجتماعية

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

١- إقامة دورات تدريبية وتأهيلية لمعلمات رياض الأطفال تتضمن كيفية تعديل السلوك غير المرغوب فيه في مرحلة ما قبل المدرسة

٢- اشتراط حصول معلمة الروضة على درجة الدبلوم أو البكالوريوس في رياض الأطفال أو تربية الطفل

٣- تقليل عدد الأطفال في الصف في رياض الأطفال وزيادة عدد الألعاب والأنشطة التعليمية الممتعة من أجل إبعاد الأطفال عن السوك العدواني

المقترحات:

١- إجراء دراسات أخرى على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني في الرياض الأهلية.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين اتجاهات المعلمات نحو العقاب البدني بين رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

المصادر:

أولا/ المصادر العربية:

١- ابراهيم، عبد الراضي، (١٩٨٨)، موقف طلاب التربية من استخدام العقوبة البدنية في حفظ نظام الفصل، دراسات تربوية، المجلد ٣، الجزء ١٤.

٢- ابو عليا، محمد مصطفى، (١٩٩٢)، العقاب كما يراه المعلمون والطلبة في مدارس وكالة الغوث الدولية، البلقاء، المجلد ٢، العدد ١.

٣- البطش، محمد وليد، (١٩٩١)، الاتجاهات نحو العقاب البدني وممارسته في المدرسة الاردنية، مجلة دراسات، المجلد ١٨ (أ)، العدد ٢.

٤- بني عواد، عبد المنعم، (١٩٩٤)، اتجاهات اولياء امور الطلبة نحو العقاب وممارسته في المدارس الاردنية

٥- الحارثي ،زايد عجير ، (١٩٩١) ، اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة ، حولية كلي التربية ، جامعة قطر، المجلد ٢ ، العدد ١

٦- رمضان ، كافية وعبد الموجود ، عزت (١٩٩٤) ، معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية ، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا : الأمم المتحدة ٠

٧- زهران ، محمد عبد السلام ، (١٩٨٤) بعض مشكلات تربية الطفل العربي في سن ما قبل المدرسة ، المجلة العربية للتربية ، مجلد ٤ ، العدد ٢ ٠

٨- صادق ، حصة محمد ، (١٩٩٠) ، دراسة تحليلية لخبرات العقاب المدرسي لدى عينة من طالبات جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة ٤ ، العدد ٧

٩- العتريس ، مجدية (١٩٩٢) ، التعليم قبل المدرسة ، وقائع ندوة المهرجان الخامس لثقافة الطفل ، الشارقة ، دائرة الإعلام والثقافة

١٠- عودة ، محمد وآخران ، (١٩٨٧) واقع رياض الأطفال في الأردن ، دراسة حالة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكويت

١١- المجادي ، حياة (١٩٩٥) ، الابداع والتعلم في الطفولة المبكرة ، الكويت

ثانياً : المصادر الأجنبية :

1- Abernathy, S. et al. (1985) What Stresses Student Teachers most? Clearing House. Vol 58, No. 8.

2- Aggarwal, J. C.(1985)Theory and Principles of Education. New Delhi: Vikas.

3- Alley, Robert, et al. (1990) Student Misbehaviors: Which Ones Really Trouble Teacher Education Quarterly. Vol 17. No. 3.

4- Baron, E. B. (1992) Discipline Strategies for Teachers. Phi Delta Kappan Foundations.

5- Biehler, R.F. & Snowman, J. (1986) Psychology Applied to Teaching. Boston: Houghton Mifflin Company.

6- Bert, LE. (1998) Development Through Life Span. Massachusetts: Allyn & Bacon.
7- Brophy. J.C. & Good, T.L (1987) Looking in Classrooms. New York: Harper & Row.
8- Burden, P.R. & Byrd, D.M. (1994) Methods of Effective Teaching. Boston: Allyn & Bacon.
9- Cook, Atlas Frank, (1990) Trends of Corporal Punishment in Public School systems in the United Stats. Ed. D. Dissertation, East Texas State University, U.S.A.
10- Doyle, Janes P, (1992), Corporal Punishment: A Descriptive Survey of Patterns and Practices in Kansas Public School , Ed. D. Dissertation, University of Kansas, U.S.A.
11- Eggan, P. and D. Kauchak (1997). Educational Psychology. New Jersey: Merril Co.
12- Felman, R.S. (1996) Understanding Psychology. New York: McGraw Hill.
13- Flynn, C.P. (1994) Regional Differences Toward Corporal Punishment. Journal of Marriage and family. Vol. 56. No. 2.
14- Gage, N.L. (1990) and D.C. Berlinger (1989) Educational Psychology. Boston: Houghton Mifflin Co.
15- Jeffires, D.C, (1990). An Analysis of Perceptions Among School Board Chairpersons, Selected School Personnel and Selected Students Regarding the Use of Corporal Punishment in Tennessee's Public School, Ed. D Dissertation, the University of Alabama, U.S.A.
16- Jones, V.F and L.S. Jones (1995) Comprehensive Classroom Management. Boston: Allyn & Bacon.
17- Kaplan, Jeffrey P., (1995), Psychologists Attitudes Towards Corporal Punishment, Ph.D. Dissertation, Temple University, U.S.A.
18- Kelly, P.C. et al. (1985) A survey of Parental Opinions On Corporal Punishment in Schools. Journal of Developmental an Behavioral Pediatrics. Vol. 6, No. 3.
19- Olurin, Niran E, (1989), School Administrators' Perceptions of Discipline and Corporal Punishment in Selected Contemporary Nigerian Public Secondary Schools, Ph.D. Dissertation Indiana Stat. University. U.S.A.
20- Orlich, D. C. (1994) Teaching Strategies. Lexington: D. C. Heath & Co.
21- Poore, Betty A:I, (1991), Perceptions of Superintendents and Elementary Principals in Selected School Districts in Missouri with Respect to Corporal Punishment Policies, Procedures and Use, Ph.D. Dissertation, Saint Louis University, U.S.A.
22- Richardson, R. C. and E. T. Evans (1992) African-American Males: Endangered Species and the Most paddled. Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Association of Multicultural Education.
23- Rosenbaum, Carol (199D) Intervention Strategies To Improve Behavior of Children with Severe Discipline Problems. Ed. D. Practicum, Nova University.
24- Shreeve, William (1993) Evaluating Teacher Evaluation: Who Is Responsible for Teacher Probation? NASSP Bulletin. Vol. 77, No. 551.

25- Socoski, P.M. (1989) A call for the End of Corporal Punishment in Schools.. Paper Presented at the Annual Meeting of the Institute for Democracy and Education, Athens, Ohio.
26- Spettel, G. B. (1983) Class room Discipline... Now? Clearing House, Vol. 56, No. 6.
27- Stutz, R. L (1981) A Comparison Between the Attitudes of Junior High School Principals and Superintendents Toward the Value of Corporal Punishment. Dissertation Abstract International, Vol. 42, No. 4.
28- Taylor, B. W. II. (1987) Classroom Discipline: A System for Getting the Administration to See Discipline Problems your Way, Report. Dayton, OH. : Southern Hills Press.
29- Vargas, N.A. et al. (1995) Parental Attitude and Practice Regarding Physical Punishment of School Children in Santiago de Chile. The International Journal, Vol. 19, No. 9.
30- Vockell, E.L. (1991) Corporal Punishment: The Pros and Cons. Clearing House 75% 64, No.,4
31- Webster, LL et al (1988) Attitudes of Rural Administrators Toward Corporal Punishment. Journal of Rural and Small Schools. Vol. 3, No.]
32- White, Betty T. ,1989, A study of Elementary School Educators' Preferred Discipline Practices and Attitudes Toward Corporal Punishment, ED.D. Dissertation, The University of North Carolina at Chapel Hill, U.S.A.
33- Wolfgang, C. H and K. L, kelsay (1995) Discipline and the Social Studies Classroom, Grades k-12. Social Studies, Vol. 86, No. 4.'